المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

توظيف التراث المعماري الحجازي في تصميم الأزياء المعاصرة (دراسة تطبيقية على زخارف الروشان)

هبه عبدالله مجددي
قسم تصميم أزياء، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Hebaamojaddidi@gmail.com

أ.د. سالية خفاجي
قسم تصميم أزياء، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الألكتروني shkhafaji@uj.edu.sa

الملخص

يهدف البحث إلى استحداث تصاميم أزياء نسائية معاصرة مستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، بوصفه عنصرًا تراثيًا غنيًا بالقيم الجمالية والهندسية والثقافية في عمارة الحجاز. كما يسعى إلى توظيف هذه الزخارف كوحدات تصميمية قابلة للتطبيق في الأزياء، بما يعزز دمج التراث المعماري في الملبس المعاصر، ويحقق التوازن بين الأصالة والحداثة، ويدعم الهوية الثقافية السعودية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الروشان الحجازي من حيث نشأته ووظائفه البيئية والاجتماعية وخصائصه البنائية والزخرفية، إضافة إلى تحليل أنماطه الهندسية القائمة على التكرار والتناظر والإيقاع. كما استخدم المنهج شبه التجريبي لاستحداث وحدات زخرفية مستلهمة من الروشان، وإعادة صياغتها بما يتناسب مع الخامات النسيجية وتقنيات التنفيذ الحديثة، ثم تطبيقها في تصميمات رقمية باستخدام برنامج CLO 3D. تمثلت أداة البحث في استبانة تحكيم لتقييم عشرة تصميمات مقترحة وفق ثلاثة محاور: الجمالي، والوظيفي، والتراثي، وطبّقت على عينة قصدية مكوّنة من (17) متخصصًا في تصميم الأزياء والفنون المرتبطة. أظهرت النتائج أن الروشان الحجازي يمثل منظومة تصميمية مرنة قابلة للتحليل وإعادة التشكيل، ويمكن توظيف زخارفه بفاعلية في الأزياء المعاصرة لتحقيق الجاذبية البصرية والتوازن الإيقاعي، مع الحفاظ على الجوانب الوظيفية. كما أكدت النتائج دوره في تعزيز الهوية الثقافية ودعم الاستدامة الثقافية، من خلال إعادة إحياء التراث المعماري بصياغات معاصرة تتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الكلمات المفتاحية: التراث المعماري الحجاز، الأزياء المعاصرة، زخارف الروشان.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

Utilizing Hejazi Architectural Heritage in Contemporary Fashion Design (An Applied Study on Rowshan Ornaments)

Heba Abdullah Majdidi
Fashion Design Department, College of Design and Arts, Jeddah University, Saudi Arabia
Email: Hebaamojaddidi@gmail.com

Prof. Dr. Salya Khafaji
Fashion Design Department, College of Design and Arts, Jeddah University, Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aims to develop contemporary women's fashion designs inspired by the architectural ornamentation of the Hejazi rowshan, as a heritage element rich in aesthetic, geometric, and cultural values within Hejazi architecture. It also seeks to employ these ornaments as adaptable design units in fashion, thereby integrating architectural heritage into contemporary clothing, achieving a balance between authenticity and modernity, and reinforcing Saudi cultural identity. The research adopts both the descriptive-analytical and quasi-experimental approaches. The descriptive-analytical method is used to examine the rowshan in terms of its historical origins, environmental and social functions, and its structural and decorative characteristics, in addition to analyzing its geometric patterns based on repetition, symmetry, and rhythm. The quasi-experimental approach is applied to generate decorative units inspired by the rowshan, reformulate them to suit textile materials and modern production techniques, and implement them in digital fashion designs using CLO 3D software. The research tool consists of an evaluation questionnaire designed to assess ten proposed designs across three dimensions: aesthetic, functional, and heritage aspects. The questionnaire is administered to a purposive sample of 17 specialists in fashion design and related fields. The findings indicate that the Hejazi rowshan represents a flexible design system that can be analyzed and reinterpreted, with its motifs effectively applied in contemporary fashion to achieve visual appeal and rhythmic balance while maintaining functionality. The results also highlight its role in enhancing cultural identity and supporting cultural sustainability through the reinterpretation of architectural heritage in contemporary forms aligned with the objectives of Saudi Vision 2030.

Keywords: Hijazi Roshan, architectural ornamentation, fashion design, heritage architecture, cultural identity, cultural sustainability, and contemporary fashion.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

مقدمة

تُعدّ الفنون مجالات متداخلة ومترابطة مهما بدا للرائي أنها متباعدة أو منفصلة، إذ تقوم في جوهرها على منظومة واحدة من القيم الجمالية والفكرية التي تتكامل لتشكّل النتاج الإبداعي للإنسان عبر العصور. ومن أكثر هذه المجالات تمازجًا وتقاربًا مجال العمارة ومجال الأزياء، لما بينهما من تشابه واضح في المفاهيم التصميمية، واعتمادهما على مبادئ مشتركة تشمل البنية، والشكل، والفراغ، والإيقاع، والنِسَب، والتوازن، إلى جانب التكامل بين الجانبين الوظيفي والجمالي (Miles, 2008).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى التداخل الكبير بين هذين المجالين، حيث يخضع كلٌّ منهما لتأثير الحقبة التاريخية وعناصرها الفكرية والجمالية بصورة مباشرة، بما يعكس روح العصر ومتطلبات المجتمع في كل مرحلة زمنية. فالتراث يتجلى في مختلف تفاصيل الحياة، ويُعد الماضي العريق منطلقًا أساسيًا لبناء الحاضر واستشراف المستقبل في شتى مجالات الفن والتصميم (الزهراني، 2014).

وتؤكد جمعة (2021) أن الفنون في كل فترة تاريخية تتبنى غطاءً فنيًا مميزًا يعبر عن روح تلك المرحلة، وأن القوى الثقافية والاجتماعية والتقنية المؤثرة في مصمم الأزياء هي ذاتها التي تؤثر في الفنانين والمصممين في المجالات الفنية الأخرى. ويظهر هذا التبادل بوضوح بين طراز الملابس وطراز العمارة والأثاث والزخرفة وغيرها من الفنون، بما يعكس العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين فن الأزياء والفنون التشكيلية المختلفة.

وقد شهدت العلاقة بين العمارة والأزياء تطورًا ملحوظًا عبر القرون، حيث لم تعد علاقة شكلية فحسب، بل أصبحت علاقة تبادلية قائمة على التأثير المتبادل وتغير الأنماط الجمالية تبعًا للتحولات الثقافية والتكنولوجية وذائقة المجتمع. ويرى بعض الباحثين أن الأزياء كثيرًا ما تُجسّد مفاهيم معمارية مصغّرة، بينما تُعد العمارة امتدادًا لفكرة «اللباس» الذي يحيط بالإنسان ويحميه، وهو ما يعكس وحدة الهدف الإنساني بين الملبس والمسكن (Amadi, 2014 ؛Quinn, 2010).

ويعتمد كلٌّ من المصمم المعماري ومصمم الأزياء على توظيف الجانبين الوظيفي والجمالي في المنتج النهائي، سعيًا لتحقيق التوازن بين الأداء العملي والجاذبية البصرية (الربيعي، 2013). كما ترتبط عمليتا التصميم في كلا المجالين بالفنون الجميلة من حيث التكوين والبناء والإنتاج، بما يسمح بحدوث تحولات متعددة التخصصات تُسهم في إثراء الإبداع المشترك بينهما (Cengizkan, 2009). وقد أكدت العديد من الدراسات أن هذه العلاقة المتبادلة تُبرز البعد الجمالي وتعزز القيم التعبيرية في التصميم المعاصر (Pugh et al., 2008).

ومع تطور الفكر التصميمي الحديث، لم تعد احتياجات الإنسان مقتصرة على مجرد الستر أو المأوى، بل تحولت إلى وسائل للتعبير عن الهوية الذاتية والثقافية، وهو ما انعكس في انتقال الملابس والمسكن من مستوى الحاجات الأساسية إلى مستوى الإدراك الجمالي والرمزي المرتبط بالهوية والانتماء (Alkan, 2020). ويُظهر هذا التحول التوازي القائم بين تصميم الأزياء والعمارة من حيث اعتمادهما على المقياس البشري ووظيفتهما المشتركة في حماية الجسد وتنظيم العلاقة بين الإنسان وبيئته (Serdar & Zehra, 2014).

ورغم التطور الكبير الذي شهدته الحركة المعمارية وأساليبها المعاصرة، يظل التراث المعماري أحد الركائز الأساسية في تكوين الثقافة الشعبية والهوية الوطنية. وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية هذا الإرث، حيث أُدرجت منطقة جدة التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، لما تحمله من قيمة تاريخية ومعمارية فريدة، وتُعد عناصرها المعمارية التقليدية – وعلى رأسها الروشان الحجازي –من أبرز ملامحها الجمالية التي تُميز العمارة الحجازية محليًا وعالميًا.

وقد أولت وزارة الثقافة وهيئتا الأزياء والسياحة اهتمامًا بالغًا بمدينة جدة وتراثها العمراني، باعتبارها حاضنة غنية بالموروثات الثقافية القابلة لإعادة التوظيف في الفنون المعاصرة، حيث أُطلقت العديد من الفعاليات والمناسبات الوطنية مثل يوم التأسيس وكأس السعودية، التي يُعد قطاع الأزياء أحد ركائزها الحيوية، بما يعكس التوجه نحو إحياء التراث بصياغات إبداعية معاصرة.

ويُعد التراث الشعبي بوجه عام مصدرًا رئيسيًا للتعبير الفني ورافدًا غنيًا للإلهام في تصميم الأزياء المعاصرة، حيث استلهم العديد من المصممين عناصره الزخرفية والرمزية وأعادوا توظيفها برؤى حديثة. وعلى وجه الخصوص، حظي التراث الحجازي باهتمام ملحوظ في عدد من الدراسات والتجارب التصميمية، إذ عرض الشريف (2020) رؤية تصميمية للموروث الثقافي في منطقة الحجاز، موضحًا إمكانية توظيفه في تصميم الأوشحة المعاصرة وفق منظور مستدام يعزز الهوية ويواكب متطلبات العصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

وفي هذا الإطار، يبرز الروشان الحجازي بوصفه أحد أهم مفردات العمارة التقليدية في الحجاز، لما يتميز به من ثراء زخرفي قائم على التكرار الهندسي، والتناظر، والتشابك الخطي، إلى جانب أبعاده البيئية والوظيفية المرتبطة بالضوء والتهوية والخصوصية. وتمثل هذه الزخارف نظامًا بنائيًا متكاملًا يتيح إمكانات تشكيلية واسعة، تجعله وحدة جمالية قابلة لإعادة التوظيف في تصميم الأزياء المعاصرة.

وانطلاقًا من هذا الترابط بين العمارة والأزياء، تسعى هذه الدراسة إلى استحداث تصاميم نسائية عصرية مستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، وتسليط الضوء على قيمته الجمالية كوحدة زخرفية قابلة للتوظيف، إلى جانب دمج جماليات هندسته المعمارية في مجال الأزياء المعاصرة، بما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية المحلية، وربط الموروث المعماري بالفكر التصميمي الحديث، وتحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة في تصميم الأزياء.

مشكلة البحث

يُعدّ التراث المعماري أحد المرتكزات الأساسية في تكوين الهوية الثقافية للمجتمعات، لما يحمله من قيم جمالية ووظيفية ورمزية تعكس الخصوصية الحضارية والبيئية لكل منطقة. ويُعد الروشان الحجازي من أبرز مفردات العمارة التقليدية في منطقة الحجاز، إذ يتميز بتكوين زخرفي غني قائم على التكرار الهندسي، والتناظر، والتشابك الخطي، وتعدد المستويات، إلى جانب دوره الوظيفي في تحقيق الخصوصية والتهوية والتحكم في الضوء.

وقد حظي الروشان الحجازي باهتمام عدد من الباحثين، حيث تناولت بعض الدراسات تحليله من منظور معماري وتصميمي داخلي، مثل دراسة المالكي (2024) التي ركزت على رؤية معاصرة لفن صناعة الرواشين وإمكانية توظيفها في التصميم الداخلي للمساكن الحديثة، ودراسة بخت (2024) التي ناقشت واقع الرواشين وإمكانية إعادة تشييدها بخامات وتقنيات حديثة في المساكن المعاصرة. كما اهتمت دراسات أخرى بتحليل جماليات الروشان ومكوناته التركيبية والقيم التشكيلية التي يقوم عليها، مثل دراسة الحوام (2021)، ودراسة الحسيني وآخرين (2023) التي تناولت الفلسفة التصميمية المحيطة بالروشان ووظائفه الجمالية والبيئية.

وفي السياق نفسه، اتجهت بعض الدراسات إلى توظيف جماليات الرواشين في مجالات تطبيقية أخرى، حيث تناولت دراسة فيومي (2024) استلهام وحدات الروشان الزخرفية في تصميم تذكارات سياحية تراثية، في حين ركزت دراسة الفائز (2023) على استحداث تصميمات جلابيات نسائية مستوحاة من نقوش الروشان الحجازي باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة.

كما تناولت مجموعة من الدراسات الزخرفة المعمارية بوصفها مصدرًا للإلهام الفني، مثل دراسة العمري (2020) التي استلهمت زخارف العمارة الشعبية في منطقة عسير لإنتاج لوحات طباعية معاصرة، ودراسة الكوماني (2025) التي تناولت زخارف عمارة صنعاء التقليدية وتوظيفها في التصميم الجرافيكي الرقمي، إضافة إلى دراسة الرحيلي وقربان (2019) التي ركزت على زخارف المسجد النبوي الشريف واستلهامها في تصميم الحلي المعدنية المعاصرة.

وعلى صعيد العلاقة بين العمارة وتصميم الأزياء، تناولت عدة دراسات إمكانية الاستفادة من الاتجاهات المعمارية في تصميم الملابس، من بينها دراسة حسن (2020) التي تناولت دمج التقنيات الزخرفية المستوحاة من العمارة الحديثة في تصميم ملابس السيدات، ودراسة سويدان والدسوقي والشافعي (2020) التي استلهمت العمارة البارامترية في تصميم الأزياء، إضافة إلى دراسة نفادي وحسين (2020) التي اعتمدت على أعمال زها حديد كمصدر إبداعي لتصميم الأقمشة المطبوعة، ودراسة حسونة وآخرين (2022) التي تناولت فلسفة العمارة الديناميكية وأثرها في ابتكار تصميمات أزياء معاصرة.

وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات وتعدد مجالاتها، إلا أنها ركزت في مجملها على الروشان الحجازي بوصفه عنصرًا معماريًا متكاملًا، أو تناولت زخارفه ضمن سياقات تصميمية جزئية، دون التعمق في دراسة الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي بوصفها وحدة جمالية مستقلة قابلة للتحليل وإعادة الصياغة والتوظيف المباشر في تصميم الأزياء المعاصرة.

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث الحالية في وجود فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي كوحدة تصميمية مستقلة يمكن تحويلها من عنصر معماري ثابت إلى نظام تصميمي مرن قابل للتطبيق في مجال تصميم الأزياء المعاصرة، وبما يتوافق مع التقنيات الرقمية الحديثة ومتطلبات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

صناعة الأزياء، ويسهم في تعزيز الهوية الثقافية وربط التراث بالصناعات الإبداعية، تحقيقًا لمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وانطلاقًا مما سبق، يسعى البحث الحالي إلى معالجة هذه الفجوة من خلال دراسة الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي وتحليل قيمها الجمالية، وإعادة توظيفها في ابتكار تصميمات أزياء معاصرة تجمع بين الأصالة والحداثة.

وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- هل يمكن استحداث تصاميم عصرية مستوحاة من الروشان الحجازي؟
- كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للروشان الحجازي في استحداث أزياء معاصرة؟

أهداف البحث

- استحداث تصاميم عصرية نسائية مستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي.
- تسليط الضوء على زخرفة الروشان الحجازي والتركيز عليها كوحدة جمالية قابلة للتوظيف .
- توظيف جماليات هندسة الروشان الحجازي في مجال الأزياء ودمج فن العمارة الحجازي في الأزياء معاصرة.

الفرضيات

- تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الجانب الوظيفي للأزياء النسائية المعاصرة.
- تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز جانب الأصالة والتراث للأزياء النسائية المعاصرة.
- تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الهوية الثقافية والوعي التراثي من خلال الأزياء.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من توافقه مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الرامية إلى تعزيز الهوية الوطنية، وصون التراث الثقافي، وتنمية القطاعات الإبداعية، وفي مقدمتها قطاع الأزياء بوصفه أحد القطاعات الواعدة التي تسهم في دعم الاقتصاد الإبداعي وتعزيز الحضور الثقافي للمملكة محليًا وعالميًا. كما يتقاطع البحث مع مشاريع وزارة الثقافة ومبادرات هيئتي الأزياء والسياحة التي تسعى إلى إحياء الموروث الثقافي والمعماري وإعادة توظيفه بأساليب معاصرة تسهم في استدامته ونقله للأجيال القادمة.

ويأتي هذا البحث ليسهم في إبراز الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي بوصفها عنصرًا تراثيًا يحمل قيمة تاريخية وجمالية عالية، ويسعى إلى تحويلها من مكوّن معماري ثابت إلى وحدة تصميمية فاعلة قابلة للتوظيف في مجال الأزياء المعاصرة، بما يعزز الهوية الثقافية الوطنية ويربط بين أصالة الماضي ومتطلبات الحاضر.

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي:

- الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بالعلاقة التكاملية بين العمارة وتصميم الأزياء، من خلال دراسة تطبيقية متخصصة تركز على عنصر معماري تراثي محدد وهو الروشان الحجازي.
- توثيق القيم الجمالية والزخرفية والهندسية للروشان الحجازي، وتحليل خصائصه التصميمية بما يدعم حفظه معرفيًا بوصفه أحد رموز العمارة الحجازية التقليدية.
- إبراز الروشان الحجازي كوحدة جمالية قائمة بذاتها يمكن توظيفها في مجالات التصميم المعاصر، وليس باعتباره عنصرًا معماريًا تاريخيًا فحسب.
- دعم الدراسات البينية (Interdisciplinary Studies) التي تجمع بين الفنون التطبيقية، والعمارة، وتصميم الأزياء، بما يعزز التكامل المعرفي بين التخصصات الفنية.
- توفير مرجع علمي يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية المتعلقة باستلهام التراث المعماري في تصميم الأزياء أو الصناعات الإبداعية الأخرى.
- الإسهام في تعزيز مفهوم الهوية الثقافية في التصميم من خلال الربط بين الموروث المحلي والفكر التصميمي الحديث.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الأهمية العملية

تتجلى الأهمية العملية للبحث فيما يأتي:

- استحداث تصاميم نسائية عصرية مستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، قابلة للتطبيق والتنفيذ بما يتوافق مع متطلبات الأزياء المعاصرة.
- تقديم نماذج تصميمية يمكن أن تسهم في دعم قطاع الأزياء السعودي وتعزيز المحتوى المحلي المستند إلى الهوية الثقافية.
- توظيف القيم الجمالية والهندسية للروشان الحجازي في تصميم الأزياء بما يسهم في إحياء التراث المعماري بصورة إبداعية معاصرة.
- دعم توجهات هيئة الأزياء في ابتكار تصاميم تحمل الطابع السعودي وتعكس الخصوصية الثقافية للمملكة.
- الإسهام في تحويل الموروث المعماري إلى مورد تصميمي مستدام يسهم في تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التصميم والتنفيذ – مثل التصميم الرقمي والطباعة ثلاثية الأبعاد – في إبراز الزخرفة التراثية بصيغ جديدة تلائم العصر.
- توفير نماذج إرشادية يمكن أن يستفيد منها مصممو الأزياء، والطلاب، والباحثون في مجالات التصميم والفنون التطبيقية.
- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث المعماري الحجازي ودوره في دعم الهوية الوطنية والمنتج الثقافي المعاصر.

حدود البحث

- الحدود المكانية: مدينة جدة، المنطقة التاريخية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري 1447هـ.
- الحدود البشرية: إعداد التصميمات للنساء تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٤٠

مصطلحات البحث

الزخرفة

الزخرفة هي أحد الفنون التشكيلية التي تُعنى بتزيين الأسطح وإضفاء القيم الجمالية عليها من خلال تنظيم عناصر بصرية متناغمة، قد تكون هندسية أو نباتية أو حيوانية، وتقوم على أسس فنية مثل التكرار، والتناظر، والإيقاع، والاتزان، بما يسهم في تحقيق البعد الجمالي والرمزي للعمل الفني (عبد الكريم، 2013).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه الأنماط والتكوينات الزخرفية المستخرجة من الروشان الحجازي، والتي يتم تحليلها وإعادة صياغتها وتحويلها إلى وحدات تصميمية قابلة للتوظيف في تصميم الأزياء المعاصرة.

العمارة

تُعد العمارة أحد الفنون الهندسية التي عرفها الإنسان منذ بدايات الاستقرار البشري، وتهدف إلى تصميم وبناء الفراغات بما يحقق الاحتياجات الوظيفية والجمالية للإنسان، كما تعكس العمارة الخصائص الثقافية والاجتماعية والبيئية للمجتمع، وتُجسّد ملامح التراث السائد من خلال الرموز والتكوينات الفنية المرتبطة بكل حقبة زمنية (حسن، 2020). ويُعرّف إجرائيًا بأنها البيئة المعمارية الحجازية التي تُستمد منها مفردات الروشان الزخرفية بوصفها مصدرًا بصريًا وتحليليًا يُعتمد عليه في استلهام التصميمات الملبسية المعاصرة.

الروشان

الروشان هو عنصر معماري خشبي بارز يُنشأ على واجهات المباني السكنية، يمتد رأسيًا أو أفقيًا، ويطل على الفراغ الخارجي سواء كان فناءً داخليًا أو شارعًا عامًا، ويتكون من أجزاء بعضها مفرغ بزخارف الأرابيسك وبعضها مصمت، ويؤدي وظائف جمالية وبيئية واجتماعية متعددة (خليل، 2000).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه العنصر المعماري التراثي الحجازي الذي تُستخلص من زخارفه الهندسية والنباتية وحدات تصميمية تُستخدم كمصدر إلهام مباشر في تصميم الأزياء المعاصرة محل الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الوحدة الجمالية

تُعرّف الوحدة الجمالية بأنها صياغة تصميمية متكاملة تقوم على ابتكار أفكار وأساليب حديثة، وتوظيف التقنيات المعاصرة بصورة تحقق الانسجام والترابط بين عناصر العمل الفني، بما يُسهم في إحداث نقلة نوعية تُحسّن من القيمة الجمالية والوظيفية للمنتج التصميمي (جميل، 2020).

ويُعرّف إجرائيًا بأنها الوحدة الزخرفية المستقلة المستمدة من الروشان الحجازي، بعد تحليلها وإعادة تنظيمها بنائيًا، لتُستخدم كوحدة تصميمية قابلة للتكرار والتطبيق في الأزياء المعاصرة.

المعاصرة

المعاصرة هي توظيف منجزات التطور الحضاري والعلمي والفكري، والاستفادة من التقنيات الحديثة بما يحقق التجديد والحداثة، مع الحفاظ على القيم الثقافية والهوية الأصيلة للمجتمع (مختار، 2008).

ويُعرّف إجرائيًا بأنها إعادة توظيف الزخارف المعمارية للروشان الحجازي بأسلوب تصميمي حديث يتوافق مع اتجاهات الموضة المعاصرة والتقنيات الرقمية المستخدمة في تصميم وتنفيذ الأزياء.

الإطار النظري

الاستلهام في التصميم من الروشان الحجازي

يعد استحداث التراث من أهم مصادر الإلهام للمصممين، حيث يمثل أجيالاً من الخبرات حاملة العديد من المعاني الثقافية والفكرية (العيسى، 2019). وحظيت مناطق المملكة بالكثير من التراث العمراني المتفرد، وتوجهت الدولة بالعديد من الجهود للحفاظ على هذا التراث ودعم المباني الأثرية القديمة (العمري 2020). وتميزت عمارة مناطق الحجاز بهوية إسلامية عربية واضحة تشكلت بعادات وتقاليد سكانها، وحققت الجمالية المادية والروحانية المعبرة عن الفنان المسلم، واستخدام الزخارف بطريقة مبتكرة (المليجي 2013)، ونظرا لأهمية الروشان كموروث ثقافي حجازي غني بالنقوش والتفاصيل المميزة اتجهت بعض الدراسات إلى توظيفه في مجالات مختلفة بطريقة مستحدثة وعصرية، كإعادة توظيفه في العمارة المعاصرة، وفي الأزياء التعبيرية، والمشغولات الخشبية، وكأسس علمية وحلول منهجية تدرس، واستنتاج الرمزية الثقافية ودراسة العناصر لإيجاد صياغة معاصرة للحفاظ على الهوية السعودية (الفائز، 2023). لاحظت الباحثة أن الدراسات التي تناولت استخدام الروشان في تصميم الأزياء كانت محدودة، وفيما يلي ستذكر بعض الأمثلة:

من أبرز الأمثلة على توظيف الروشان في الأزياء هو جلابيات المصممة السعودية "مشاعل الفائز" التي تميزت بنقوش مستوحاة من الروشان الحجازي التقليدي (الفائز، 2023)، ويلاحظ أن استخدام الأشكال الهندسية لتصميم الوحدات الزخرفية للأزياء، هي سمة الروشان المعمارية الموظفة في التصاميم (الشكل 1) (الشكل 2).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الشكل (1) جلابية مستوحاة من الروشان الحجازي بزخارف نباتية مكررة. المصدر: (الفائز، 2023)

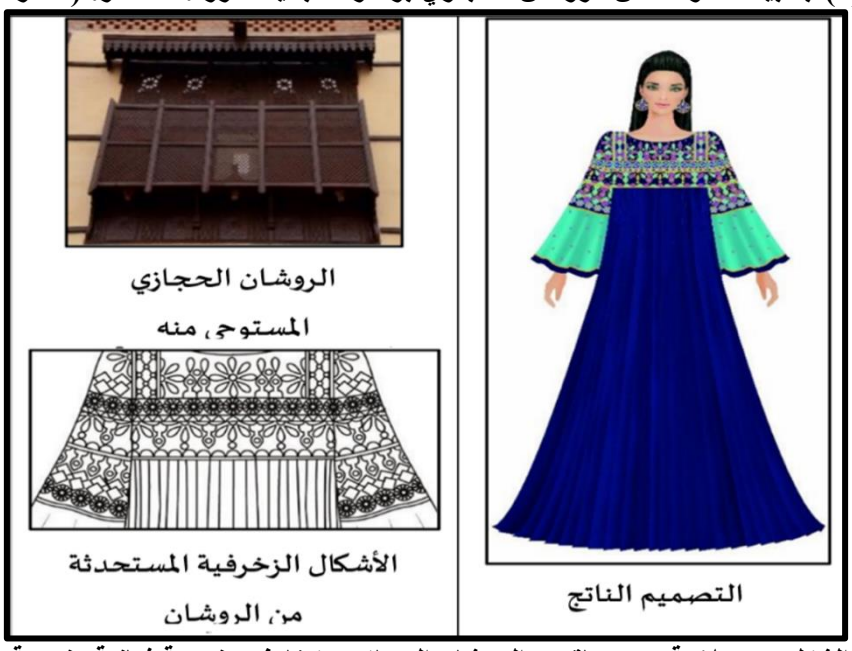

الشكل (2) جلابية مستوحاة من الروشان الحجازي بزخارف هندسية ثمانية ونجمية. المصدر: (الفائز، 2023)

- تطبيق آخر للروشان في تصميم الأزياء لمصممة الأزياء القطرية "وضحى الهاجري"، التي أوضحت أهمية دمج الخلفية التراثية كمصدر للإلهام في تصميم الأزياء، باستخدام تقنيات القص والأقمشة والمواد الحديثة، لإظهار التناغم ما بين الماضي والمستقبل (Akçay & Alothman, 2018)، وفيما يلي استعراض لبعض أعمالها المستوحاة من المشربية العربية والروشان، ويمكن ملاحظة اعتماد المصممة **لأسلوب الخياطة الراقي**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

كما في التفاصيل البنائية الدقيقة في الروشان الحجازي، بالإضافة إلى استخدام **خامات مختلفة متباينة** كما هو الحال في تصميم الروشان (الشكل 3) (الشكل 4) (الشكل 5) (الشكل 2-81):

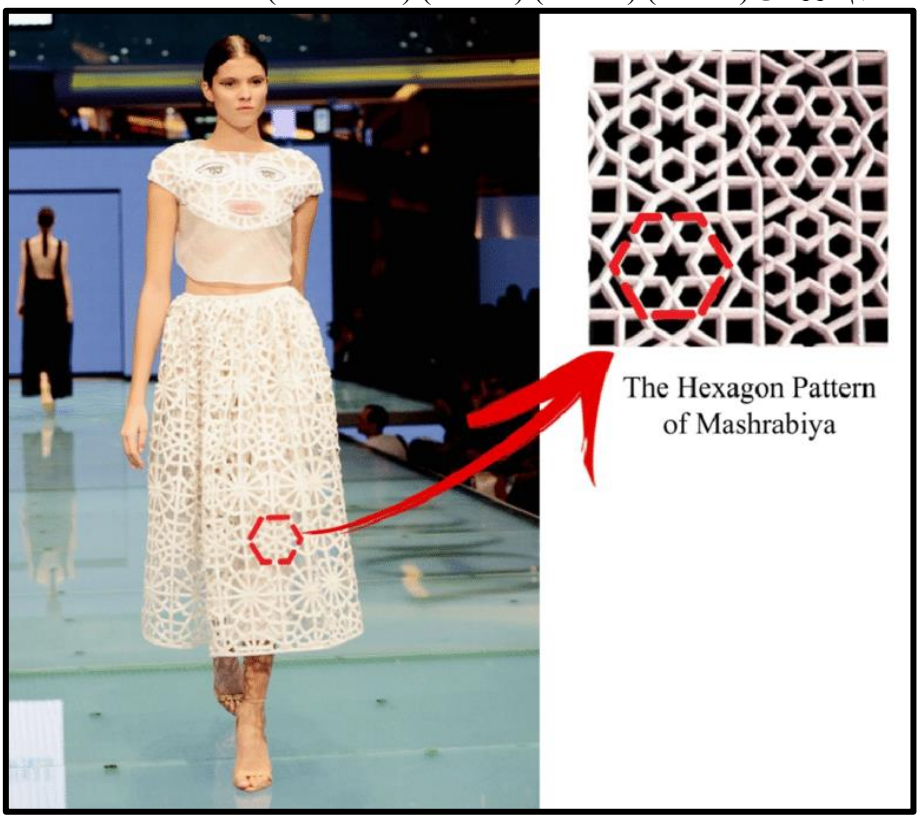

الشكل (3) فستان المشربية من تصميم وضحة الهاجري
في حدث "Vogue Fashion Dubai Experience" في دبي مول
المصدر: (Akçay, & Alothman , 2018)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

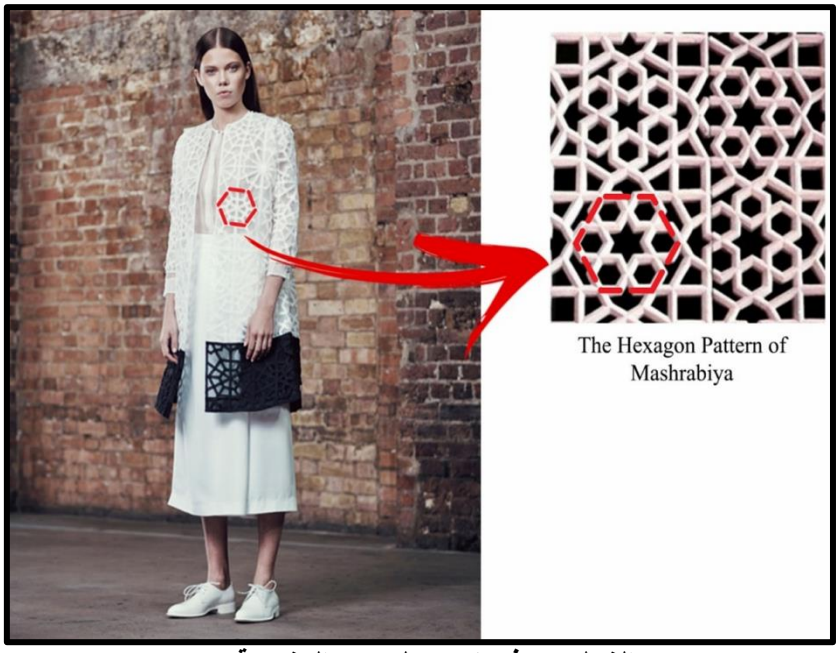

الشكل (4) فستان مستلهم من المشربية من
مجموعة خريف/شتاء 2014، من تصميم وضحة الهاجري.
المصدر: (Akçay, & Alothman , 2018)

الشكل (5) معطف المشربية من مجموعة خريف/شتاء 2014، من تصميم وضحة الهاجري.
المصدر: (Akçay, & Alothman , 2018)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الشكل (6) معطف المشربية من تصميم وضحة الهاجري
المصدر: Noorbelhasa.wordpress.com

"فستان المشربية الشبكي" من تصميم المصممة "Kim Perets " (الشكل 7)، الذي تم تنفيذه باستخدام تقنية القص بالليزر وهي إحدى التقنيات المستخدمة في التصميم المعماري للروشان، ويشابه في تصميمه الشبكي ذي القص الهندسي المتكرر والمتناظر المشربية الإسلامية، حيث يعطي وهما برؤية الجلد مما يجسد فكرة المشربية في نفاذية الضوء من الفتحات.

الشكل (7) فستان المشربية الشبكي تصميم Kim Perets
المصدر: Kimperets.com (تم استرجاعها بتاريخ 15 سبتمبر 2024).

إلى جانب توظيف الروشان في تصميم الملابس، برزت بعض تصاميم المجوهرات والكماليات الاستثنائية، مثالا على ذلك "خاتم المشربية" (الشكل 8) الملتف بنمط محدب حول الفراغ المستوحى من الفضاء المكاني الذي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

توضع فيه قلل الماء أو مقعد الجلوس في المشربية، وهو من تنفيذ مصممة المجوهرات " أستا جاجواني" (Akçay & Alothman, 2018) بالإضافة إلى حقيبة المشربية الجلدية التي تمثل الطبقات المتداخلة من المشربية (الشكل 9)، من تصميم المصمم الأوكراني "بوب باسيت" الذي اشتهر في مجال الحرف اليدوية المبتكرة، حيث يظهر توظيف الخطوط الهندسية في **الشكل البنائي النهائي** للتصميم.

الشكل (8) حقيبة جلدية بتصميم مستوحى من المشربية من تصميم بوب باسيت
المصدر: (Basset, 2015)

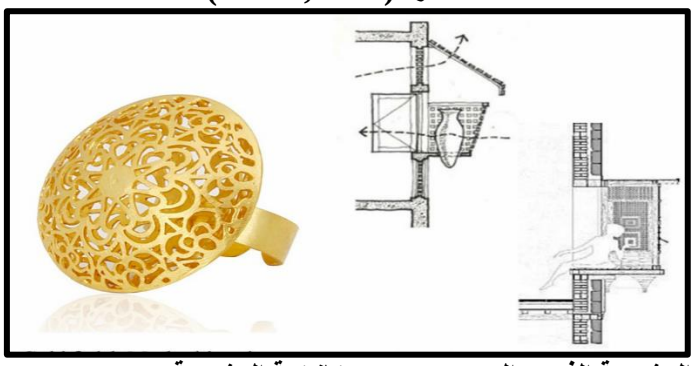

الشكل (9) خاتم المشربية الذهبي المستوحى من ميكانيكية المشربية، من تصميم Astha Jagwani
المصدر: (Akçay & Alothman, 2018)

وبناء على أعمال المصممين السابقة المستلهمة من الروشان الحجازي والمشربيات، استنتجت الباحثة مستخلصا لكيفية دمج سمات الروشان المستخدمة في التصميم المعماري مع تصميم الأزياء الحديثة، ولخصت في النقاط التالية:

- استخدام الخطوط الهندسية في الشكل البنائي النهائي للتصميم وفي تصميم الوحدات الزخرفية للأزياء.
- تباين الخامات في التصميم المقترح باستخدام خامات مختلفة من الأقمشة والجلد لجعلها تتماشى مع طبيعة الروشان.
- اعتماد أسلوب الخياطة الراقي كما في التفاصيل البنائية الدقيقة في الروشان الحجازي.
- إدخال تقنية الدرابيه والتجعيدات ذات الطابع الهندسي والأشكال الثلاثية الأبعاد.
- استخدام تقنيات مختلفة في تنفيذ الوحدات الزخرفية مثل الطباعة، وقص الليزر، التطريز، وحرفية المكرمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي شبه التجريبي (وصفي تحليلي مع تطبيق تصميمي)، لما يتمتع به من ملاءمة لطبيعة الدراسات الفنية والتطبيقية التي تهدف إلى تحليل الظواهر الجمالية والبنائية، ثم إعادة توظيفها في نماذج تصميمية معاصرة. ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من المناهج التي تقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل خصائصها الشكلية والوظيفية، واستخلاص القيم الجمالية الكامنة فيها، بما يسهم في فهم أبعادها المختلفة وربطها بالإطار النظري للدراسة (العبيدي، 2016؛ عمار، 2018). كما يعتمد هذا المنهج على تفكيك العناصر البصرية والتكوينية للعمل الفني، وتحليل العلاقات بين الخطوط والأشكال والإيقاع والتكرار والنِّسب، وهو ما يجعله مناسبًا لدراسة الزخرفة المعمارية بوصفها نظامًا تشكيليًا متكاملًا قابلًا للتحليل وإعادة الصياغة في مجالات التصميم المختلفة (Feldman, 1994).

كم اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، الذي يُستخدم عندما يصعب التحكم الكامل في المتغيرات، ويهدف إلى اختبار أثر متغير مستقل في متغير تابع ضمن بيئة تطبيقية واقعية (Creswell, 2014). وفي إطار هذه الدراسة، تمثّل المتغير المستقل في الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، في حين تمثّل المتغير التابع في التصميمات الملبسية المعاصرة المستحدثة. ويتيح الجمع بين المنهجين تحقيق تكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يبدأ البحث بتحليل الرواشين الحجازية من الناحية التاريخية والجمالية والإنشائية، ثم استخلاص وحداتها الزخرفية وتحويلها إلى صيغ تصميمية قابلة للتنفيذ، وصولًا إلى تطبيقها في تصميم أزياء نسائية معاصرة وتقييمها علميًا من قِبل المختصين. ويُعد هذا الدمج المنهجي من الأساليب الشائعة في البحوث الفنية المعاصرة التي تجمع بين الدراسة التحليلية والتجريب التصميمي بهدف تحقيق الابتكار مع الحفاظ على الهوية الثقافية (Gray & Malins, 2004).

في المرحلة الأولى، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الفن المعماري للروشان الحجازي، من حيث نشأته التاريخية، ووظائفه البيئية والاجتماعية، وخصائصه البنائية والزخرفية، وأنماطه الهندسية والنباتية، وأنظمة التكرار والتناظر والإيقاع التي تميّزه. كما شمل التحليل دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للروشان، وربطها بأسس التصميم وعناصره، بما يسهم في استخلاص وحدات زخرفية قابلة لإعادة الصياغة والتوظيف في مجال الأزياء. وفي هذه المرحلة، تم تحليل نماذج مختارة من الرواشين الحجازية، بهدف تحويل مفرداتها الزخرفية من عنصر معماري ثابت إلى وحدات تصميمية مرنة يمكن توظيفها في التصميم المعاصر، مع مراعاة الحفاظ على الهوية التراثية للروشان وخصائصه الجمالية الأصيلة.

أما في المرحلة الثانية، فقد تم توظيف المنهج شبه التجريبي من خلال استحداث وحدات زخرفية مستوحاة من الروشان الحجازي، وإعادة صياغتها بصريًا لتتلاءم مع طبيعة الخامات النسيجية وأساليب التنفيذ الحديثة، ثم توظيف هذه الوحدات في تصميم مجموعة من الأزياء النسائية المعاصرة. وقد شملت المرحلة التطبيقية إعداد تصاميم مقترحة تراعي أسس التصميم الفني، ومتطلبات الموضة المعاصرة، والجانب الوظيفي للأزياء، إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحديثة في التصميم مثل برامج التصميم الرقمي وأساليب التنفيذ المتطورة، بما يعزز من القيمة الجمالية والابتكارية للتصاميم. كما تم إخضاع التصاميم المستحدثة للتحكيم من قِبل مختصين في مجالات تصميم الأزياء والعمارة والفنون التطبيقية، بهدف تقويم مدى نجاح توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي كوحدة جمالية في الأزياء المعاصرة، وقياس درجة تحقيق التصاميم للهوية التراثية، والجانب الابتكاري، والتوافق الوظيفي، والجمالي.

أدوات البحث

تعتبر الأداة هي الوسيلة التي يقوم الباحث من خلالها بجمع البيانات والمعلومات عن المشكلة البحثية، وأدوات البحث كثيرة ومتعددة، والباحث هو الذي يحدد الأداة المناسبة لبحثه وفقا لطبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها (تائب، 2018). اعتمد البحث على أداة رئيسة لجمع البيانات، تمثلت في استبانة تحكيم التصميمات المقترحة، والتي أُعدّت بهدف تقويم مدى نجاح توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي كوحدة جمالية في تصميم الأزياء المعاصرة. وقد وُجّهت الاستبانة إلى المتخصصين في مجال تصميم الأزياء والفنون التطبيقية، وذلك لتحكيم عدد (10) تصميمات مقترحة تم استحداثها في ضوء الإطار النظري والتحليل الزخرفي للروشان الحجازي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الهدف من الاستبانة

هدفت الاستبانة إلى التعرف على آراء المتخصصين في مجال تصميم الأزياء والفنون التطبيقية حول مدى نجاح التصميمات المقترحة في توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، وذلك من خلال تقويم الجوانب الجمالية والوظيفية وجانب الأصالة والتراث في التصميمات المنفذة.

بناء الاستبيان

اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على مقدمة توضح مضمونها، تضمنت الترحيب بالمحكمين، والتعريف بموضوع الدراسة، وبيان الهدف من الاستبانة، وتحديد المطلوب من عينة البحث، مع التأكيد على أن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. وقد وُجّهت الاستبانة إلى المتخصصين في مجال تصميم الأزياء والفنون التطبيقية، لتحكيم عدد (10) تصميمات مقترحة تم استحداثها في ضوء الإطار النظري والتحليل الزخرفي للروشان الحجازي.

وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة جاءت على النحو الآتي:

- المحور الأول: الجانب الجمالي واشتمل على عدد (5) عبارات لقياس مدى تحقق القيم الجمالية في التصميمات من حيث التكوين، والانسجام، والتوازن، والإيقاع، والتناسق اللوني.
- المحور الثاني: الجانب الوظيفي واشتمل على عدد (5) عبارات لقياس ملاءمة التصميمات للاستخدام، وراحة الملبس، وملاءمة الخامة، وإمكانية التنفيذ، والتوافق مع متطلبات الأزياء المعاصرة.
- المحور الثالث: جانب الأصالة والتراث واشتمل على عدد (4) عبارات لقياس مدى وضوح الهوية التراثية، ونجاح توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، وتحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

وقد استخدم في الاستبانة ميزان تقدير خماسي المستويات (Likert Scale)، حيث تم ترميز بدائل الاستجابة على النحو الآتي:

- موافق بشدة: (5 درجات)
- موافق: (4 درجات)
- محايد: (3 درجات)
- غير موافق: (درجتان)
- غير موافق بشدة: (درجة واحدة)

وقد أُعدّت الاستبانة بصياغة علمية واضحة، وعُرضت على عدد من المحكمين المتخصصين للتأكد من سلامة العبارات ودقتها وملاءمتها لأهداف البحث، تمهيدًا لاستخدامها في قياس آراء المختصين وتحليل النتائج إحصائيًا.

لقياس صدق وثبات أداة الدراسة، تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان. وتم استخدام معامل ألفا - كرونباخ للتحقق من مدى اتساق الفقرات في كل بعد والمقياس ككل.

مجتمع الدراسة والعينة

مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي تتم دراستها سواء كانوا أفرادا، أو مؤسسات، أو مدن، أو مؤلفات، أو أشياء يشملها موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 2020). وحيث أن هذه الدراسة تهدف إلى استحداث تصاميم أزياء نسائية معاصرة مستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، وتقويم مدى نجاح توظيف هذه الزخرفة بوصفها وحدة جمالية في التصميم الملبسي، فإن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع المتخصصين في مجال تصميم الأزياء والفنون التطبيقية والعمارة ذات الصلة، ممن يمتلكون الخبرة العلمية والعملية التي تؤهلهم للحكم على الجوانب الجمالية والوظيفية والتراثية للتصميمات المقترحة. ويُعد هذا المجتمع مناسبًا لطبيعة البحث، نظرًا لما يتمتع به أفراده من معرفة أكاديمية ومهارية تمكّنهم من تقويم التصميمات المستحدثة وفق أسس علمية دقيقة، والإسهام في تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها، وذلك من خلال آرائهم المتخصصة المبنية على الخبرة في مجالات التصميم والزخرفة والهوية التراثية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

عينة البحث

عينة الدراسة هي شريحة أو جزء من مجتمع الدراسة، تحمل صفات وخصائص مجتمع الدراسة (ماجد، 2016) حيث لا يمكن الوصول إلى جميع مفردات المجتمع، لذا فالدراسات العلمية تقتصر على عينة من المجتمع المحدد لإجراء وتطبيق الدراسة عليها (المرعشلي، 2016). والباحث يلجأ غالبا في البحوث النوعية إلى العينات الغير العشوائية حسب معايير يضعها، فيتدخل في اختيار العينة ويقرر من يختار ومن يهمل من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتعمقة (عبيدات وآخرون، 2020)، ومنها العينة المقصودة أو العمدية وعددها محدود، ولكنها تحقق غزارة وافية في البيانات والمعلومات، ويكون المشاركون في الدراسة النوعية عادة أفراد تتوافر فيهم خصائص الحالة المدروسة ويتم اختيارهم بصورة هادفة من موقع ما، كما لا توجد قوانين أو قواعد إحصائية لحجم العينات المقصودة، حيث يعتمد على غزارة المعلومات لظاهرة البحث والتسهيلات المقدمة للباحث وإمكاناته الذاتية والبحثية (قنديلجي، 2017).

تكوّنت عينة البحث من (17) متخصصًا في مجال تصميم الأزياء والفنون ذات الصلة، تم اختيارهم اختيارًا قصديًا؛ وذلك لما يتمتعون به من خبرة علمية وعملية تؤهلهم لتحكيم التصميمات المقترحة وتقويم مدى نجاح توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي في تصميم الأزياء النسائية المعاصرة. وقد اقتصر توصيف العينة على بيان عددها ونوعها، باعتبارها عينة تحكيم متخصصة، تسهم آراؤها في تقويم الجوانب الجمالية والوظيفية وجانب الأصالة والتراث في التصميمات المنفذة، بما يحقق أهداف الدراسة ويدعم دقة نتائجها.

صدق وثبات أدوات الدراسة

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري بهدف التأكد من صلاحية استبانة المحكمات وملائمتها لأهداف البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين (10) لإبداء الرأي فيما يتعلق بسلامة صياغة العبارات، مناسبة تسلسل العبارات، وضوح وسهولة العبارات، ملائمة العبارات لتحقيق أهداف البحث ويوضح جدول 1 التكرارات ونسب الموافقة لبنود التحكيم استبانة المحكمات.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين لبنود التحكيم في استبانة المحكمات

بنود التحكيم		آراء المحكمين		
		متوفر	إلى حد ما	غير متوفر
سلامة صياغة العبارات	التكرار	9	1	---
	النسب المئوية	%90	%10	---
مناسبة تسلسل العبارات	التكرار	10	---	---
	النسب المئوية	%100	---	---
وضوح وسهولة العبارات	التكرار	10	---	---
	النسب المئوية	%100	---	---
ملائمة العبارات لتحقيق اهداف البحث	التكرار	9	1	---
	النسب المئوية	%90	%10	---

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

يوضح جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين حول بنود التحكيم في استبانة المحكمات وقد تراوحت نسبة الموافقة على بنود التحكيم من 90% لسلامة صياغة العبارات وملائمة العبارات لتحقيق أهداف البحث الى 100% لباق بنود التحكيم.

جدول (2) نتائج تحكيم المختصين لبنود التحكيم لاستبانة المحكمات

	بنود التحكيم			
	سلامة صياغة العبارات	مناسبة تسلسل العبارات	وضوح وسهولة العبارات	ملائمة العبارات لتحقيق اهداف البحث
نسبة الاتفاق	%90	%100	%100	%90
متوسط نسبة الاتفاق	%95			

ويوضح جدول (2) نسبة الاتفاق بين المحكمين حول بنود التحكيم في استبانة المحكمات وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين حول بنود التحكيم بين (90% الى 100%) كما بلغ متوسط نسبة الاتفاق الكلى لبنود التحكيم (95%) مما يشير الى حصول استبانة المحكمات على نسبة موافقة اعلى من 75% وتمتعها بدرجة اتفاق عالية بين المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي

لقياس صدق وثبات أداة الدراسة، تم تقييم صدق الاتساق الداخلي بين عبارات كل محور والمحور ككل وكذلك بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط. كما تم حساب معامل ألفا - كرونباخ للتحقق من مدى اتساق العبارات في كل محور. هذه الأدوات المستخدمة تعزز الموثوقية والقدرة على الاعتماد على النتائج التحليلية. ولقياس صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (الجانب الجمالي) تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحور الأول، والدرجة الكلية للمحور.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الأول (الجانب الجمالي)

العبارة	مُعامل الارتباط	المعنوية
تضفي الزخارف والألوان المستوحاة من التراث العمراني للروشان الحجازي جمالاً وتميزًا على التصاميم المعاصرة	**0.843**	**0.000**
هناك ترابط واضح بين التصميم المقترح مع التصميم المستوحى من زخرفة الروشان الحجازي	**0.872**	**0.000**
يظهر التصميم مدى الاستفادة من جماليات الزخارف الهندسية في الروشان الحجازي	**0.933**	**0.000**
توظيف الزخارف الهندسية المستوحاة من الروشان الحجازي في الأزياء المعاصرة يعزز من الجاذبية الجمالية للتصميم	**0.880**	**0.000**
يمثل التصميم المقترح إضافة نوعية في مجال الأزياء المعاصرة للسيدات من خلال الجمع بين الأصالة والابتكار	**0.920**	**0.000**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ارتباط جميع العبارات مع المحور الأول (الجانب الجمالي) ككل كانت دالة عند مستوى (0.01) وجميعها معاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.6) مما يدل على صدق وتجانس تلك العبارات مع محور الجانب الجمالي فى الاستبانة.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الثاني (الجانب الوظيفي)

العبارة	مُعامل الارتباط	المعنوية
يتسم التصميم باعتماده على توليف الخامات الملائمة مع الشكل العام	**0.816**	**0.000**
يتميز التصميم المقترح بقابلية التنفيذ وسهولة الارتداء	**0.818**	**0.000**
توافق التصميم المقترح مع احتياجات السيدات في الفئة العمرية (٣٠–٤٠) عامًا بما يتناسب مع الذوق العام	**0.901**	**0.000**
يتحقق في التصميم التكامل بين التصميم البنائي له والاستلهام الزخرفي	**0.894**	**0.000**
يمتاز التصميم المقترح بمرونته وملاءمته لمختلف المناسبات بما يعكس شمولية الاستخدام وتنوع الخيارات	**0.893**	**0.000**

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ارتباط العبارات مع المحور الثاني (الجانب الوظيفي) ككل كانت دالة عند مستوى (0.01) وجميعها معاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.6) مما يدل على صدق وتجانس تلك العبارات مع المحور الثاني (الجانب الوظيفي).

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الثالث (جانب الأصالة والتراث)

العبارة	مُعامل الارتباط	المعنوية
يسهم استلهام الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الأزياء المعاصرة	0.923	**0.000**
يسهم تطبيق الزخارف المستوحاة من الروشان الحجازي في التصميم المقترح في تعزيز تقبّل المستهلكين للأزياء ذات الطابع التقليدي في السوق المحلي	0.938	**0.000**
يسهم توظيف الزخارف الهندسية للروشان الحجازي في التصميم المقترح في المساهمة في دعم الاستدامة الثقافية والمحافظة على الهوية التراثية	0.927	**0.000**
يعزز دمج زخارف الروشان الحجازي في التصميم المقترح حضور التراث الثقافي السعودي في المجال الملبسي الحديث	**0.888**	**0.000**

يتضح من الجدول (5) أن معاملات ارتباط العبارات مع المحور الثالث (جانب الأصالة والتراث) ككل كانت دالة عند مستوى (0.01) وجميعها معاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.6) مما يدل على صدق وتجانس تلك العبارات مع المحور الثالث (جانب الأصالة والتراث) ككل

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي، الجانب الوظيفي، جانب الأصالة والتراث) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

جدول (6) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: الجانب الجمالي	**0.960**	**0.000**
المحور الثاني: الجانب الوظيفي	**0.943**	**0.000**
المحور الثالث: جانب الأصالة والتراث	**0.944**	**0.000**

يتضح من جدول (6) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي، الجانب الوظيفي، جانب الأصالة والتراث) والدرجة الكلية للاستبيان مُعاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.6) ودالة عند مستوى (0.05)، ومن ثم يمكن القول إن هناك اتساقاً داخلياً بين المحاور المكونة لهذا الاستبيان، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

الثبات

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

جدول (7) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا
الجانب الجمالي	**5**	**0.934**
الجانب الوظيفي	**5**	**0.913**
جانب الأصالة والتراث	**4**	**0.939**
الاستبيان (ككل)	**14**	**0.968**

يتضح من جدول (7) أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ أكبر من 0.70 أي يوجد ثبات للفقرات داخل المحاور والمقياس مما يدل على ثبات الاستبيان.

وصف التصاميم المقترحة لأزياء السيدات من زخرفة الروشان الحجازي

يتناول الجزء التالي عرضًا تحليليًا للتصاميم المقترحة المستوحاة من زخارف الروشان الحجازي، وذلك بهدف توضيح الأسس الفنية والفكرية التي انطلقت منها الباحثة في بناء كل تصميم على حدة. وتشمل المعالجة الوصف العام للتصميم من حيث الشكل والخامات والألوان، ثم تحليل الجوانب الجمالية، والوظيفية وجانب الأصالة والتراث.

واعتمدت الباحثتان في تصميم الأزياء على مجموعة من النظريات التي تعكس الترابط بين العمارة والأزياء، وتشمل نظرية التصميم، ونظرية الفن، ونظرية العلم، ونظرية التكنولوجيا؛ حيث توضح نظرية التصميم أن كلا المجالين يقوم على إيجاد حلول للمشكلات الجمالية والوظيفية، سواء في توافق الملبس مع الجسم أو توافق المبنى مع البيئة(Gully, 2019؛ Schulz, 1992) ، بينما تؤكد نظرية الفن أن الأزياء والعمارة يمثلان تعبيرًا فنيًا يعكس الهوية الجمالية ويحقق التناغم بين الإنسان وبيئته(Wilson, 2002) ، في حين تبرز نظرية العلم دور المبادئ العلمية، خاصة المحاكاة الحيوية، في تطوير التصميم وتحسين الأداء الوظيفي(Barthlott & Neinhuis, 1997) ، أما نظرية التكنولوجيا فتُبرز أهمية التقنيات الحديثة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد في إنتاج تصاميم مبتكرة ومعقدة تجمع بين خصائص العمارة والأزياء (Chinwendu, 2014؛ Castle et al., 2000) ، وهو ما يعكس وحدة الأسس الإبداعية والوظيفية بين المجالين وتأثرهما بالعوامل الثقافية والاجتماعية (جمعة، 2022).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

شرح اقتباس الوحدة الزخرفية ومراحل التنفيذ الرقمي

استند التصاميم المقترحة إلى استلهام وحدة زخرفية هندسية مأخوذة من نماذج الرواشين الحجازية بمدينة جدة التاريخية، والتي تتميز بتكويناتها الهندسية المتكررة القائمة على المربعات المائلة والنجوم الشعاعية الداخلية، وهي من السمات البنائية الشائعة في واجهات الروشان الحجازي.

المرحلة الأولى: التوثيق البصري والتحليل الزخرفي

قامت الباحثة أولًا بتوثيق الروشان تصويريًا، ثم تحليل وحداته الزخرفية من حيث الشكل العام، والنظام الهندسي، وآلية التكرار، والعلاقات البنائية بين الإطار الخارجي والوحدة المركزية. وقد تبيّن أن الوحدة تعتمد على شكل المعين (الماسية) باعتباره العنصر البنائي الرئيس، يتوسطه عنصر زخرفي شعاعي دائري، تحيط به نقاط زخرفية صغيرة تعزز الإيقاع البصري والتوازن.

المرحلة الثانية: استخلاص الوحدة الزخرفية

بعد التحليل، جرى عزل الوحدة الزخرفية الأساسية من الصورة المعمارية، وإعادة رسمها يدويًا مبدئيًا بهدف تبسيطها دون الإخلال بهويتها التراثية، ثم تحويلها إلى وحدة زخرفية مستقلة قابلة للمعالجة الرقمية. وقد روعي في هذه المرحلة الحفاظ على النِّسب الهندسية الأصلية، والاتجاه القطري للوحدة، لما له من دور في تحقيق الحركة والديناميكية البصرية.

المرحلة الثالثة: المعالجة الرقمية باستخدامAdobe Illustrator

اعتمدت الباحثة على برنامج Adobe Illustratorفي بناء الوحدة الزخرفية بصيغة رقمية، حيث تم تنفيذ المراحل الآتية:

- رسم الوحدة باستخدام أدوات Pen Toolو Shape Tools.
- ضبط التماثل الهندسي من خلال أوامر Reflectو Alignلتحقيق الدقة البنائية.
- إنشاء التكرار المنتظم للوحدة باستخدام Pattern Toolلإنتاج سطح زخرفي متكامل.
- توحيد سماكات الخطوط وتبسيط التفاصيل بما يتلاءم مع طبيعة الطباعة النسيجية وتقنيات الجاكارد.

وقد أسهم البرنامج في إتاحة مرونة عالية في التحكم في حجم الوحدة واتجاهها وكثافتها، بما يسمح بتجربتها على أكثر من مساحة تصميمية قبل اعتماد الشكل النهائي.

المرحلة الرابعة: توظيف الوحدة الزخرفية في التصميم الملبسي

بعد اعتماد الوحدة الزخرفية الرقمية، تم توظيفها في تصميم فستان سهرة طويل، حيث غطّت الوحدة كامل سطح القماش بنظام تكراري منتظم، يحاكي فكرة الشبكات الخشبية المتتابعة في واجهات الرواشين. وقد نُفّذت الزخرفة بأسلوب الجاكارد المنسوج بحيث تكون الزخرفة جزءًا من بنية القماش نفسها، وليس إضافة سطحية، وهو ما يعزز الارتباط المفاهيمي بين النسيج والروشان الخشبي الأصلي.

المرحلة الخامسة: الإخراج ثلاثي الأبعاد

تمت محاكاة التصميم على هيئة نموذج ثلاثي الأبعاد باستخدام برنامج CLO3Dلإظهار توزيع الوحدات الزخرفية على الجسم، ودراسة علاقتها بالشكل البنائي للفستان من الأمام والخلف والجانب، مما ساعد في تقييم التناسب البصري، واستمرارية الإيقاع الزخرفي، ومدى نجاح توظيف الوحدة المستوحاة من الروشان في تحقيق الطابع المعاصر مع الحفاظ على الهوية التراثية

تنفيذ التصاميم المقترحة

قدّمت الباحثات مجموعة من التصميمات النسائية المستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، حيث تنوّعت في أساليب المعالجة بين النقل المباشر والتجريد والتوظيف المعاصر، كما اختلفت في مستوى الكثافة الزخرفية والخامات والتقنيات المستخدمة ونظرا لمحدودية عدد الصفحات سيتم عرض تصميمين فقط مجموعة التصميمات التسعة المقترحة.

وصف وتصميم النموذج الرابع

يتجسد التصميم الرابع في طقم أنثوي أنيق يتكوّن من بلوزة قطنية باللون العاجي وتنورة طويلة من قماش الكتان باللون البيج الغامق، في تدرج لوني هادئ استلهمت الباحثة الزخارف من روشان بيت نور ولي (شكل 1) ولكن بصياغة معاصرة. حيث حُوّلت بعض وحداته الهندسية الدقيقة إلى تطريز يدوي باللون العاجي على التنورة، جاءت البلوزة بقصة حرة على كتف واحد مع كم طويل منسدل يلتف حول الذراع في حركة مائلة، ما يخلق خطًا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

قطريًا واضحًا يعكس اتجاه التقسيمات المائلة في وحدات الروشان الأصلية، ويمنح الجزء العلوي شخصية نحتية بسيطة تترك المجال البصري مفتوحًا أمام التنورة لتكون حاملة العنصر الزخرفي الرئيس.

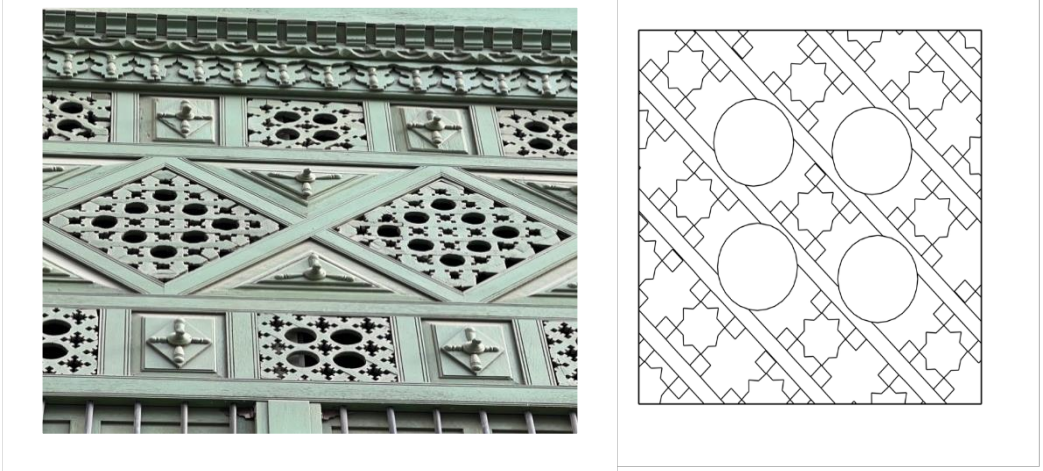

الشكل (1) يوضح الوحدة الزخرفية للنموذج الرابع المقتبسة من الروشان

التحليل الجمالي للتصميم في ضوء الروشان

ترى الباحثة أن التصميم الرابع يقدّم معالجة أكثر هدوء لوحدات الروشان؛ إذ يقتصر توزيع التطريز على شرائط أو مساحات محددة في التنورة، بما يسمح ببقاء مساحات واسعة من الكتان خالية من الزخرفة، وهو ما يخلق توازنًا بين الامتلاء والفراغ ويعطي التصميم طابعًا معاصرًا بسيطًا. ويُسهم التدرج بين العاجي والبيج الغامق في إبراز التفاصيل اليدوية دون مبالغة، تعتمد التنورة على قصة مستقيمة تميل تدريجيًا إلى الاتساع من الأسفل، وتستفيد من سطح الكتان الصافي ليكون خلفية هادئة تسمح بظهور وحدات الزخرفة المستوحاة من روشان نور ولي (شكل 3-7) على شكل شرائط عمودية رفيعة على الجانبين ووسط الأمام. نُفِّذت هذه الوحدات بخيوط تطريز يدوية باللون العاجي ونجمات متتابعة مشتقة من الشبكات الدائرية والثمانية الأضلاع في الروشان، مما يخلق إيقاعًا بصريًا رقيقًا يوازن بين بساطة القصة وغِنى التفاصيل الميكروسكوبية، ويتماشى مع النتائج الإحصائية التي أظهرت للتصميمات الرابعة والخامسة متوسطات جيدة في الجانب الجمالي مع كونها أقل كثافة زخرفية من التصميمات الأولى في الترتيب.

التحليل الوظيفي للتصميم

من الناحية الوظيفية، حرصت الباحثة في التصميم الرابع على تحقيق ملاءمة عالية للحركة والراحة؛ إذ تجمع التنورة بين تحديد معتدل للخصر واتساع تدريجي يسمح بسهولة المشي والجلوس، بينما يتيح الكم المنسدل في البلوزة تغطية ذراع واحدة مع ترك الأخرى مكشوفة بما يقدم خيارًا وسطًا بين الاحتشام والحداثة في فساتين المناسبات أو السهرات شبه الرسمية. انسجام خامتي القطن والكتان مع المناخ الحار، وسهولة العناية بهما، يدعم ما سجّلته عبارات المحور الوظيفي في الدراسة من موافقة مرتفعة على قابلية التنفيذ وملاءمة التصميم لفئة السيدات من 30 إلى 40 سنة، وعلى مرونته في الاستخدام في أكثر من مناسبة.

جانب الأصالة والتراث والمساهمة في دعم الاستدامة الثقافية

تراثيًا، يقدّم التصميم الرابع قراءة أكثر هدوء وميلًا إلى التبسيط لوحدات روشان نور ولي مقارنة بالتوظيف المباشر في التصميم الثاني؛ فالزخارف هنا لا تغطي كامل المساحة، بل تظهر كشرائط ضيقة تحاكي حشوات الروشان الدقيقة دون استنساخها، ما يتيح للتكوين أن يتنفس ويحافظ على طابع معاصر نظيف. هذا الأسلوب ينسجم مع فكرة "الاستلهام الانتقائي" التي أشارت إليها نتائج الدراسة عند مناقشة جانب الأصالة والتراث؛ حيث أظهر المحكمون موافقة مرتفعة على قدرة التصميمات – ومنها التصميم الرابع – على إبراز الهوية الثقافية السعودية في المجال الملبسي الحديث، حتى وإن جاءت كثافة الزخرفة التراثية فيه أقل من التصميمات التي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

احتلت الترتيب الأول من حيث الترابط مع الروشان. ويوضح الشكل (3-8) التصميم الرابع المقترح لأزياء السيدات المستوحى من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي.

الشكل (2) التصميم الرابع المقترح لأزياء السيدات المستوحى من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي

وصف وتصميم النموذج السادس

التصميم السادس يمثل أحد أكثر النماذج نضجًا في الدمج بين الروشان الحجازي والاتجاهات المعاصرة في أزياء السهرة، وهو يقوم على بدلة متصلة سوداء من قماش الكريب يعلوها كيب جلدي طويل مثقّب بتكوينات هندسية استلهمت الباحثة وحداته الزخرفية من الروشان الحجازي في بيت جمجوم بجدة التاريخية(شكل 3-11) ، حيث جرى تبسيط التكوينات الهندسية الصغيرة الموجودة في المشربيات وتحويلها إلى وحدات مثقبة (شكل 3-11) تُنفَّذ بتقنية القص أو التفريغ على سطح الجلد لتكوين شبكة زخرفية منتظمة ،تتسم البدلة الأساسية بقصة ضيقة نسبيًا في الجزء العلوي مع بنطال مستقيم الساقين، ما يمنح الجسم هيئة طولية رشيقة تُعد خلفية هادئة لبروز الرداء الخارجي، بينما يتولى الكريب دور القاعدة المطفأة التي تستقبل الظلال والأشكال الناتجة عن الفتحات في طبقة الجلد.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

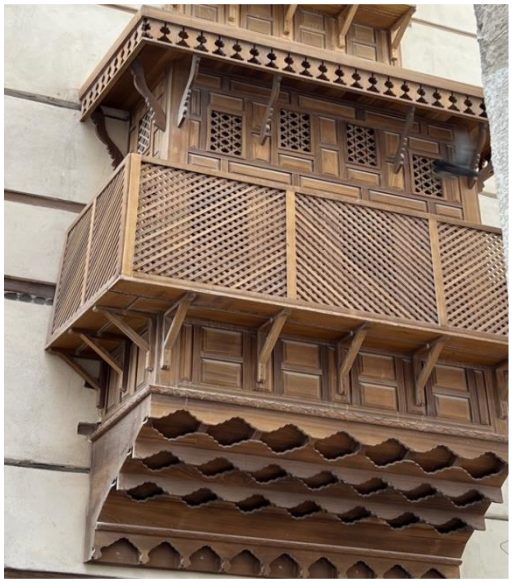

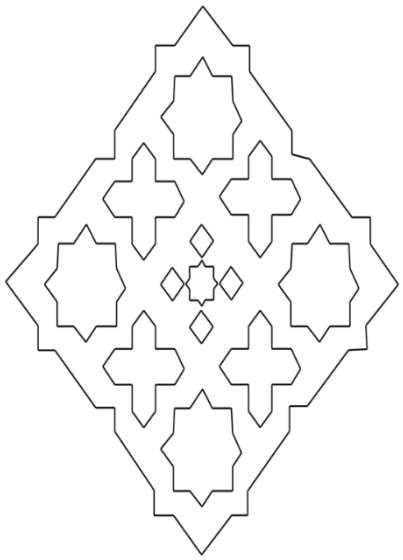

الشكل (3) يوضح الوحدة الزخرفية للنموذج السادس المقتبسة من الروشان

التحليل الجمالي للتصميم في ضوء الروشان

ترى الباحثة أن التصميم السادس يمثّل معالجة جمالية معاصرة وجادة للروشان؛ إذ يتحول الرداء الجلدي إلى ما يشبه "واجهة" تحيط بالجسم، بينما تعمل الوحدات المثقّبة الصغيرة المتكررة في مسارات قطرية على استحضار الإيقاع الهندسي لفتحات المشربية في الروشان الأصلي. الرداء الخارجي هو العنصر الأبرز جماليًا؛ إذ يغطي الكتفين والذراعين ويمتد حتى الأرض تقريبًا، ويُنفَّذ من الجلد الأسود بتقنية القص أو التفريغ بالليزر وفق شبكة مائلة من الوحدات النجمية الصغيرة المتكررة. بحيث تشكّل سطحًا نصف شفاف يسمح بمرور الضوء وظهور البدلة المتصلة الداخلية على هيئة مساحات مضيئة بين الفتحات، فيستعيد بذلك وظيفة المشربية التقليدية التي توازن بين التستر والإضاءة والتهوية. يخلق هذا التباين بين الكتلة السوداء المصمتة للبدلة وبين فراغات الرداء إيقاعًا بصريًا غنيًا يضفي على التصميم بعدًا دراميًا يناسب المناسبات الرسمية وحضور السجادة الحمراء.

التحليل الوظيفي للتصميم

على المستوى الوظيفي، بُني التصميم السادس على بدلة متصلة من قماش الكريب حيث يوفّر مرونة وحركة مريحة للجسم، خاصة في الجزء السفلي، إذ يسمح البنطال المستقيم بحرية الخطوة والجلوس دون قيود مبالغ فيها، في حين يلتزم الجزء العلوي بخطوط ملساء خالية من الزخرفة تمنع الاحتكاك مع طبقة الجلد المثقّب. وجود الرداء الطويل يضيف إحساسًا بالفخامة لكنه يفرض في الوقت نفسه اعتبارات عملية؛ مثل ضرورة تحديد عرض الفتحة الجانبية ووزن الجلد حتى لا يعيق حركة الذراعين أو يسبب ثِقلاً على الكتفين.

جانب الأصالة والتراث والمساهمة في دعم الاستدامة الثقافية

تراثيًا، يقدّم التصميم السادس مثالًا واضحًا على توظيف عناصر الروشان في إطار حداثي داكن الطابع؛ فبدلًا من نقل النوافذ بكاملها، جرى انتقاء الوحدات الصغيرة التي تملأ الفراغات بين الإطارات الخشبية وتحويلها إلى وحدات زخرفية مثقّبة في الجلد، مما حافظ على الروح الهندسية للمشربيات مع تغيير وسيطها المادي من الخشب إلى الجلد. هذا التحويل من عنصر معماري ثابت إلى غلاف متحرك حول الجسد يعزز حضور الهوية الحجازية بطريقة غير مباشرة لكنها قوية، ويخدم أهداف الدراسة في إظهار إمكانية استخدام الزخارف الروشانية في أزياء معاصرة فاخرة تتماشى مع توجهات رؤية 2030 في دعم الصناعات الإبداعية والأزياء المحلية ذات الجذور التراثية. ويوضح الشكل (3-12) التصميم السادس المقترح لأزياء السيدات المستوحى من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

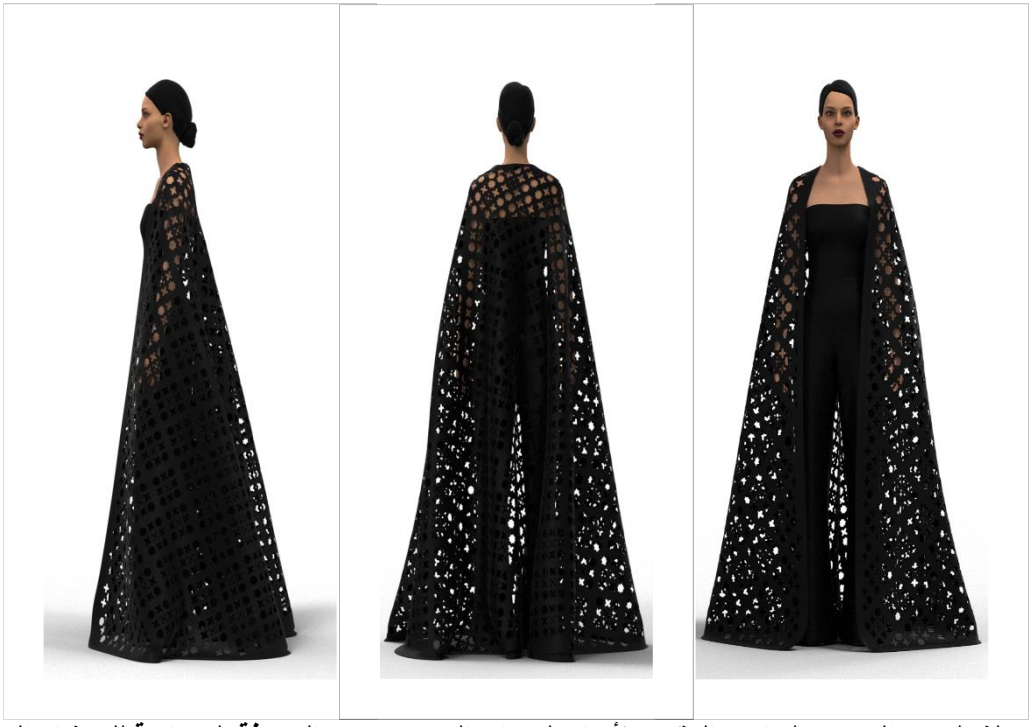

الشكل (4) التصميم السادس المقترح لأزياء السيدات المستوحى من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي

اختبار فرضيات البحث

التحقق من صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول على ما يلي: تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الجانب الوظيفي للأزياء النسائية المعاصرة. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الإحصاءات الوصفية واختبار ت لآراء المتخصصين لعبارات الجانب الوظيفي وللجانب الوظيفي ككل على مستوى التصاميم المنفذة كما هو موضح في جدول (4-10) .

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت للعبارات وللمحور الثاني (الجانب الوظيفي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	المعنوية
1	يتسم التصميم باعتماده على توليف الخامات الملائمة مع الشكل العام	4.60	0.598	34.97	0.000
2	يتميز التصميم المقترح بقابلية التنفيذ وسهولة الارتداء	4.66	0.534	40.49	0.000
3	توافق التصميم المقترح مع احتياجات السيدات في الفئة العمرية (٣٠–٤٠) عامًا بما يتناسب مع الذوق العام	4.61	0.664	31.52	0.000
4	يتحقق في التصميم التكامل بين التصميم البنائي له والاستلهام الزخرفي	4.58	0.649	34.75	0.000
5	يمتاز التصميم المقترح بمرونته وملاءمته لمختلف المناسبات بما يعكس شمولية الاستخدام وتنوع الخيارات	4.50	0.786	24.87	0.000
	الجانب الوظيفي	4.59	0.561	36.94	0.000

يتضح من الجدول رقم (4-10) معنوية جميع العبارات حيث كانت قيمة المعنوية أقل من 1% لجميع العبارات وبالرجوع الى قيم المتوسطات لكل عبارة نجد ان جميع العبارات ذات متوسط أكبر من 4 حيث تراوحت قيم المتوسطات من 4.50 الى 4.66 مما يدل على أن الموافقة المرتفعة للمتخصصين على عبارات الجانب الوظيفي والجانب الوظيفي ككل للتصاميم المنفذة. وفيما يخص المحور ككل بلغت قيمة المتوسط 4.59 واختبار ت معنوي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

حيث كانت قيمة المعنوية للمحور ككل 0.000وهى أقل من 0.05 وتعزو الباحثة ذلك إلى حسن توظيف الزخارف المعمارية للروشان الحجازي داخل البناء التصميمي للأزياء، بما أسهم في تحقيق التوازن بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي دون الإخلال بوظيفة الملبس. كما ساعد اعتماد التصميمات على توليف الخامات الملائمة مع الشكل العام على تعزيز الراحة وسهولة الحركة، إلى جانب وضوح قابلية التنفيذ وسهولة الارتداء، وهو ما انعكس في ارتفاع متوسطات تقييم المتخصصين. ويُعزى هذا الارتفاع كذلك إلى توافق التصميمات المقترحة مع احتياجات السيدات في الفئة العمرية (30–40) عامًا، من حيث الملاءمة الوظيفية والذوق العام ومتطلبات الاستخدام اليومي والمناسباتي. كما أسهم تحقيق التكامل بين البناء البنائي للتصميم والاستلهام الزخرفي المستمد من الروشان الحجازي في تعزيز مرونة التصميمات، وإمكانية استخدامها في أكثر من مناسبة، بما يعكس شمولية الاستخدام وتنوع الخيارات الوظيفية للزي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الفائز (2023) التي أكدت أن توظيف نقوش الروشان الحجازي باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة يسهم في تحسين الجوانب الوظيفية للأزياء النسائية من حيث سهولة التنفيذ والارتداء وملاءمة الخامات. كما تتفق مع دراسة الحسيني وآخرين (2023) التي أوضحت أن فلسفة تصميم الروشان تقوم على تحقيق التكامل بين الجوانب الجمالية والوظيفية، مثل المرونة وقابلية التكيّف، وهو ما يمكن توظيفه بنجاح في التصميم المعاصر. كذلك تتوافق هذه النتائج مع دراسة المالكي (2024) التي أثبتت إمكانية إعادة توظيف الرواشين بخامات وتقنيات حديثة تحقق الكفاءة الوظيفية إلى جانب القيمة الجمالية، ومع دراسة بخت (2024) التي أكدت أن إعادة صياغة الروشان بأسلوب معاصر تسهم في تعزيز الأداء الوظيفي من حيث المرونة والتكيّف مع متطلبات الاستخدام الحديث. وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول للدراسة والذي ينص على: تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الجانب الوظيفي للأزياء النسائية المعاصرة.

2-3-4 التحقق من صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على ما يلي: تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز جانب الأصالة والتراث للأزياء النسائية المعاصرة. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الإحصاءات الوصفية واختبار ت لآراء المتخصصين لعبارات المحور الثالث (جانب الأصالة والتراث) وللمحور ككل على مستوى التصاميم المنفذة كما هو موضح في جدول (4-11).

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
واختبار ت للعبارات وللمحور لجانب الأصالة والتراث

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	المعنوية
1	يسهم استلهام الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الأزياء المعاصرة	4.69	0.578	30.08	0.000
2	يسهم تطبيق الزخارف المستوحاة من الروشان الحجازي في التصميم المقترح في تعزيز تقبّل المستهلكين للأزياء ذات الطابع التقليدي في السوق المحلي	4.68	0.594	36.69	0.000
3	يسهم توظيف الزخارف الهندسية للروشان الحجازي في التصميم المقترح في المساهمة في دعم الاستدامة الثقافية والمحافظة على الهوية التراثية	4.68	0.539	40.51	0.000
4	يعزز دمج زخارف الروشان الحجازي في التصميم المقترح حضور التراث الثقافي السعودي في المجال الملبسي الحديث	4.70	0.531	41.72	0.000
	الجانب الوظيفي	4.68	0.515	42.57	0.000
	الاستبيان ككل	4.62	0.521	40.57	0.000

يتضح من الجدول رقم (4-11) معنوية جميع العبارات حيث كانت قيمة المعنوية أقل من 1% لجميع العبارات وبالرجوع الى قيم المتوسطات لكل عبارة نجد ان جميع العبارات ذات متوسط أكبر من 4 حيث تراوحت قيم المتوسطات من 4.68 الى 4.70 مما يدل على أن الموافقة المرتفعة للمتخصصين على عبارات جانب الأصالة والتراث والجانب ككل للتصاميم المنفذة. وفيما يخص المحور ككل بلغت قيمة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

المتوسط 4.62 واختبار ت معنوي حيث كانت قيمة المعنوية للمحور ككل 0.000وهى أقل من 0.05 وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث للدراسة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استلهام الزخارف المعمارية للروشان الحجازي يسهم بصورة مباشرة في تعزيز الهوية الثقافية للأزياء النسائية المعاصرة، لما تحمله هذه الزخارف من رموز تراثية أصيلة مرتبطة بالبيئة الحجازية والعمارة التقليدية. كما أن تطبيق الزخارف المستوحاة من الروشان الحجازي داخل التصميمات المقترحة أسهم في رفع مستوى تقبّل المستهلكين للأزياء ذات الطابع التراثي في السوق المحلي، من خلال تقديمها بأسلوب معاصر يجمع بين روح التراث ومتطلبات الحداثة.

ويُعزى هذا الارتفاع في تقييم المتخصصين كذلك إلى أن توظيف الزخارف الهندسية للروشان الحجازي يسهم في المساهمة في دعم الاستدامة الثقافية والمحافظة على الهوية التراثية، وذلك عبر إعادة إحياء الموروث المعماري وتحويله إلى منتجات ملبسية حديثة قابلة للتداول والاستخدام. كما يعزز دمج هذه الزخارف حضور التراث الثقافي السعودي في المجال الملبسي المعاصر، ويؤكد دور الأزياء بوصفها وسيلة فاعلة للتعبير عن الهوية الوطنية ونقل القيم الحضارية عبر الأجيال.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة فيومي (2024) التي أثبتت أن استلهام جماليات الرواشين يسهم في إبراز الهوية التراثية المحلية وتعزيز القيمة الثقافية للمنتجات المعاصرة، ومع دراسة المالكي (2024) التي أكدت أن إعادة توظيف الرواشين بأساليب حديثة تسهم في الحفاظ على الهوية الحجازية وتعزيز حضورها في المنتجات التصميمية المعاصرة. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الحوام (2021) التي أوضحت أن مفردة الروشان الحجازي تمثل عنصرًا تراثيًا غنيًا بالقيم الجمالية والرمزية القادرة على دعم الأصالة في الفنون التطبيقية، ومع دراسة الحسيني وآخرين (2023) التي بيّنت أن فلسفة تصميم الروشان تقوم على ترسيخ الهوية الثقافية وتحقيق الاستمرارية التراثية من خلال إعادة توظيفه في السياقات المعاصرة.

التحقق من صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على ما يلي: تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الهوية الثقافية والوعي التراثي من خلال الأزياء.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الإحصاءات الوصفية واختبار ت لآراء المتخصصين في العبارة الأولي من عبارات المحور الثالث " جانب الأصالة والتراث" والتي تنص على " يسهم استلهام الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الأزياء " لكل تصميم من التصاميم المنفذة. الجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية واختبار ت لآراء المتخصصين في العبارة الأولي من عبارات جانب الأصالة والتراث لكل تصميم من التصاميم المنفذة.

جدول (10) الإحصاءات الوصفية واختبار ت للعبارة الأولي من عبارات جانب الأصالة والتراث لكل تصميم

م	التصميم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إحصاء ت	المعنوية
-1	التصميم الأول	4.53	1.01	6.26	0.005
-2	التصميم الثاني	4.83	0.393	19.13	0.000
-3	التصميم الثالث	4.58	0.618	10.59	0.000
-4	التصميم الرابع	4.65	0.606	11.20	0.000
-5	التصميم الخامس	4.47	0.624	9.71	0.000
-6	التصميم السادس	4.70	0.587	11.96	0.000
-7	التصميم السابع	4.88	0.332	23.37	0.000
-8	التصميم الثامن	4.64	0.492	13.78	0.000
-9	التصميم التاسع	4.82	0.392	19.13	0.000
-10	التصميم العاشر	4.76	0.437	16.64	0.000
	التصاميم ككل	4.69	0.578	30.08	0.000

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

يتضح من الجدول رقم (10) معنوية العبارة الأولى في جانب الأصالة والتراث في كل تصميم من التصاميم حيث كانت قيمة المعنوية أقل من 1% لتلك العبارة في جميع التصاميم. وبالرجوع الى قيم المتوسطات لكل عبارة نجد ان تلك العبارة في جميع التصاميم ذات متوسط أكبر من 3 حيث تراوحت قيم المتوسطات من 4.47 للتصميم الخامس الى 4.88 للتصميم السابع مما يدل على الموافقة المرتفعة من المتخصصين على أن استلهام الزخارف المعمارية للروشان الحجازي يسهم في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الأزياء لكل تصميم من التصاميم المنفذة. **وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على**: تسهم الزخارف المعمارية للروشان الحجازي في تعزيز الهوية الثقافية والوعي التراثي من خلال الأزياء.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أسئلة البحث

الإجابة على التساؤل الأول

هل يمكن استحداث تصاميم عصرية مستوحاة من الروشان الحجازي؟

أظهرت نتائج الدراسة إمكانية استحداث تصاميم نسائية عصرية مستوحاة من الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي، حيث حظيت التصميمات المنفذة بمستويات مرتفعة من القبول من قبل المتخصصين في مجال تصميم الأزياء، سواء من حيث الجانب الجمالي أو الوظيفي أو جانب الأصالة والتراث. ويشير هذا القبول المرتفع إلى نجاح عملية الاستلهام، وقدرة الباحثة على تحويل المفردات المعمارية التراثية إلى صيغ ملبسية حديثة تحاكي اتجاهات الموضة المعاصرة دون الإخلال بالهوية الأصلية للروشان. ويُعزى ذلك إلى ما يتمتع به الروشان الحجازي من خصائص تصميمية مرنة، تتمثل في تنوع التكوينات الهندسية، وغنى الوحدات الزخرفية، وإمكانية تفكيكها وإعادة صياغتها بطرق متعددة، الأمر الذي يسمح بتطويعها داخل البناء الملبسي المعاصر. كما أن الطبيعة الوحداتية للزخارف المعمارية للروشان تسهم في سهولة دمجها ضمن أنظمة التصميم الحديثة، سواء من حيث توزيع الزخرفة أو توافقها مع خطوط الجسم وحركة الملبس. وقد أكدت هذه النتائج أن العمارة الحجازية لا تمثل عنصرًا تاريخيًا جامدًا، بل تُعد مخزونًا بصريًا حيًا قابلًا لإعادة التفسير، ويمتلك طاقات ابتكارية قادرة على إنتاج تصميمات معاصرة تواكب متطلبات العصر، وتمنح الأزياء بُعدًا ثقافيًا وهوياتيًا مميزًا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الفائز (2023) التي أثبتت نجاح استلهام نقوش الروشان الحجازي في ابتكار تصميمات جلابيات نسائية معاصرة باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة، كما تتفق مع نتائج دراسة حسن (2020) التي أكدت إمكانية تحويل المفردات المعمارية إلى حلول تصميمية مبتكرة في مجال الأزياء النسائية. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سويدان والدسوقي والشافعي (2020) التي أوضحت أن السمات الشكلية والبنائية للعمارة تمثل مصدرًا ثريًا لتصميم أزياء معاصرة تحقق التجديد والابتكار وتعزز الطابع الحداثي للتصميم.

الإجابة على السؤال الثاني

كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للروشان الحجازي في استحداث أزياء معاصرة؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الاستفادة من القيم الجمالية للروشان الحجازي في تصميم الأزياء المعاصرة تتحقق من خلال مجموعة من الآليات التصميمية المتكاملة، أبرزها توظيف الزخارف الهندسية القائمة على التكرار والتناظر والإيقاع البصري، بما يتلاءم مع خطوط الجسم الإنساني ويحقق الاتزان البصري للتصميم. كما تسهم إعادة صياغة الوحدات الزخرفية من خلال الحذف والإضافة والتكبير والتصغير في إتاحة مرونة أكبر في التعامل مع الزخرفة دون الإخلال بهويتها التراثية. وقد كشفت النتائج أيضًا أهمية الدمج بين التقنيات التقليدية والحديثة، مثل التطريز اليدوي والطباعة الرقمية والتطريز الآلي، في تعزيز القيم الجمالية للتصميمات، فضلًا عن دور الألوان المستوحاة من البيئة العمرانية الحجازية في توثيق الارتباط بالموروث المحلي وإضفاء طابع بصري أصيل على الأزياء المعاصرة. كما أسهم تحقيق التكامل بين البناء البنائي للتصميم والاستلهام الزخرفي في ضمان عدم طغيان الزخرفة على الوظيفة، وهو ما يعكس وعيًا تصميميًا متوازنًا بين الجمال والاستخدام. وقد انعكس ذلك بوضوح في ارتفاع تقييمات المتخصصين للتصميمات المنفذة من حيث الجاذبية الجمالية والانسجام العام للتصميم، مما يدل على نجاح توظيف القيم الجمالية للروشان الحجازي بصورة مدروسة وفعالة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحوام (2021) التي أكدت أن مفردة الروشان الحجازي تتمتع بقيم تشكيلية عالية قائمة على التكرار والاتزان والتناظر، تجعلها مصدرًا غنيًا للتوظيف الفني. كما تتفق مع دراسة الحسيني وآخرين (2023) التي أوضحت أن فلسفة تصميم الروشان تقوم على تكامل الجوانب الجمالية والوظيفية والإنشائية، وهو ما يعزز استمراريته في السياقات المعاصرة. وتدعم هذه النتائج كذلك ما توصلت إليه دراسة فيومي (2024) التي أثبتت أن استلهام جماليات الرواشين يسهم في إبراز الهوية التراثية وإضفاء قيمة جمالية مميزة على المنتجات المعاصرة، إلى جانب توافقها مع دراسة المالكي (2024) التي أكدت إمكانية إعادة توظيف الرواشين بأساليب حديثة تحافظ على طابعها التراثي مع تحقيق معايير المعاصرة والجودة.

ملخص الاستنتاجات

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مجموعة من الاستنتاجات التي تؤكد فاعلية توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي كمصدر تصميمي معاصر في مجال الأزياء النسائية وذلك على النحو التالي:

- أوضحت النتائج أن الروشان الحجازي لا يُعد عنصرًا تراثيًا جامدًا، بل يمثل منظومة جمالية وهندسية متكاملة تمتلك خصائص تشكيلية مرنة قابلة للتحليل وإعادة الصياغة بما يتلاءم مع متطلبات التصميم الملبسي الحديث.
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للجانب الجمالي وجود مستويات مرتفعة من الموافقة من قبل المتخصصين على جميع عبارات هذا المحور، مما يدل على نجاح التصميمات المنفذة في توظيف الزخارف الهندسية للروشان الحجازي في تعزيز الجاذبية الجمالية للأزياء النسائية المعاصرة. وقد انعكس ذلك في وضوح الترابط بين التصميم المقترح ومصدر الاستلهام، وفي قدرة الوحدات الزخرفية على تحقيق الاتزان البصري والإيقاع الجمالي دون الإخلال بالخطوط البنائية للزي.
- بيّنت نتائج الدراسة أن توظيف الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي أسهم بصورة فاعلة في تحقيق الجانب الوظيفي للأزياء النسائية المعاصرة، حيث اتسمت التصميمات بقابلية التنفيذ وسهولة الارتداء وملاءمة الخامات المستخدمة مع الشكل العام، إلى جانب تحقيق التكامل بين البناء البنائي للتصميم والاستلهام الزخرفي. ويؤكد ذلك إمكانية الجمع بين القيم الجمالية والوظيفية في تصميم الأزياء المستوحاة من العمارة التراثية دون تعارض بينهما.
- أثبتت نتائج محور الأصالة والتراث أن استلهام الزخارف المعمارية للروشان الحجازي يسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الهوية الثقافية السعودية داخل المجال الملبسي، ويدعم مفهوم الاستدامة الثقافية من خلال إعادة إحياء الموروث المعماري وتحويله إلى منتجات معاصرة قابلة للتداول والاستخدام.
- أكدت نتائج اختبار الفروض صحة غالبية فروض الدراسة، حيث ثبت إحصائيًا أن الزخرفة المعمارية للروشان الحجازي تعزز الجوانب الجمالية والوظيفية والتراثية للأزياء النسائية المعاصرة، وتسهم في تحقيق الهوية الثقافية، ودعم الاستدامة التراثية، وتعزيز قبول المستهلكين، إضافة إلى توافقها مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ومبادرات هيئة الأزياء.
- كشفت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق جوهرية بين التصميمات المنفذة في تحقيق الترابط بين التصميم المقترح ومصدر الاستلهام، وهو ما يدل على وضوح المرجعية التراثية المستخدمة وثبات الأسس التصميمية التي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة التصميمات، رغم اختلاف المعالجات الفنية والتقنيات التطبيقية.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن العمارة الحجازية، وبخاصة الروشان الحجازي، تمثل منجمًا بصريًا غنيًا يمكن الاعتماد عليه في تطوير تصميمات أزياء معاصرة تجمع بين الأصالة والابتكار، وتسهم في دعم الهوية الوطنية والمساهمة في دعم الاستدامة الثقافية في مجال الصناعات الإبداعية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي

- بضرورة التوسع في توظيف عناصر العمارة التراثية السعودية، ولا سيما الروشان الحجازي، كمصادر تصميمية معاصرة في مجال الأزياء، لما تحمله من قيم جمالية وهندسية قادرة على إثراء المنتج الملبسي وتعزيز هويته الثقافية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

- دمج موضوعات التراث المعماري المحلي ضمن مناهج تعليم تصميم الأزياء في الجامعات والكليات المتخصصة، بما يسهم في تنمية الوعي التراثي لدى الطالبات، وتعزيز قدرتهن على تحويل المفردات المعمارية إلى حلول تصميمية مبتكرة.
- تشجيع المصممين السعوديين على استلهام العمارة الحجازية في مجموعاتهم التصميمية، وربط ذلك بمبادرات هيئة الأزياء وبرامج دعم الصناعات الإبداعية، بما يسهم في بناء هوية بصرية وطنية مميزة للأزياء السعودية محليًا وعالميًا.
- الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة، مثل الطباعة الرقمية ثلاثية الأبعاد وبرامج التصميم الافتراضي، في إعادة صياغة زخارف الروشان الحجازي بأساليب معاصرة تواكب تطور صناعة الأزياء وتسهم في خفض التكاليف وزيادة كفاءة الإنتاج.

المراجع

1. الزهراني، أحمد غرم الله سعيد بني حسن، وطبازة، خليل نمر. (2014). التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز والإفادة منها في تدريس التربية الفنية: دراسة توثيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
2. جمعة، سارة محمد علي. (2021). عمارة ما بعد الحداثة كمصدر إلهام لتصميم أزياء معاصرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، القاهرة.
3. الشريف، دلال عبدالله بن نامي الحارثي. (د.ت.). رؤية تصميمية مستدامة للموروث الثقافي في منطقة الحجاز باستخدام القطاع الذهبي في الوشاح المطبوع رقميًا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
4. المالكي، فاطمة بخيت عطية. (2024). رؤية معاصرة لفن صناعة الرواشين وإمكانية تطبيقها بالتصميم الداخلي للمساكن المعاصرةJournal of Educational and Human Sciences ،.)37(، 144–164. https://doi.org/10.33193/JEAHS.37.2024.523
5. بخت، فاطمة بنت عطية المالكي. (2024). الروشان بين الواقع والمأمول وعلاقته بالتصميم الداخلي للمساكن الحديثة (تطبيق على قصر شبرا) .المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 57.
6. الحوام، وسام علي محمد كامل. (2021). جماليات مفردة الروشان في العمارة الحجازية والإفادة منها في تدريس الخزف .المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع27، 2185–2208. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1192070
7. الحسيني، محمد فهد، التمام، غادة عبد الله، السيهيمي، بدر راشد، بطايب، دعاء محمد، العواد، عبد الله أحمد، وتاريم، خالد جاسم. (2023). الإلهام المفاهيمي من التراث: الفلسفة التصميمية المحيطة بالروشان في المملكة العربية السعودية .مجلة المدينة والإقليم والعمارة، 10(1).
8. فيومي، فنون فؤاد عبدالقادر. (2024). توظيف جماليات الرواشين بعمارة جدة التاريخية لتصميم تذكارات سياحية .المجلة السعودية للفن والتصميم، مج4(1)، 93–133. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1447845
9. الفائز، مشاعل بنت علي صالح. (2023). استحداث صياغات تشكيلية وتنفيذية لتصميمات الجلابية النسائية في ضوء نقوش الروشان الحجازي من خلال التقنيات الرقمية الحديثة .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع47، 1185–1241. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1431779
10. العمري، مريم بنت محمد بن متعب. (2020). استلهام لوحات طباعية من زخارف العمارة الشعبية في منطقة عسير .مجلة الأكاديمي، ع96، 229–250. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1115868
11. الكوماني، وليد علي. (2025). استلهام تصاميم جرافيكية رقمية معاصرة مستوحاة من زخارف عمارة صنعاء التقليدية .مجلة الآداب، مج13(1)، 470–497. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1562568

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

12. الرحيلي، ساره سليم، وقربان، مسعودة بنت عالم جان. (2019). الاستلهام من زخارف المسجد النبوي الشريف في ابتكار حلي معدنية معاصرة .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3(11)، 129–150. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1038081
13. حسن، شرين سيد محمد. (2020). معالجات مبتكرة لتصميم ملابس السيدات بدمج تقنيات زخرفية المستوحاة من اتجاه التفكيكية بالعمارة الحديثة .مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع23، 308–335. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1068382
14. سويدان، عبير حامد علي أحمد، الدسوقي، إسراء علي إبراهيم، والشافعي، نشوى محمد نبيل السيد. (2020). تصميم أزياء مقتبسة من العمارة البارامترية للمرأة المصرية المعاصرة .مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع20، 582–600. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1060053
15. نفادي، دينا أحمد، وحسين، نيفين فاروق. (2020). الحضارة والحداثة في أعمال زها حديد كمؤثر إبداعي لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة ملابس السيدات ومكملاتها .مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، 402–434. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1117644
16. حسونة، عمرو جمال الدين، طعيمة، نجلاء محمد عبدالخالق، سويدان، عبير حامد علي أحمد، وإبراهيم، أميرة حسن إبراهيم. (2022). الاستفادة من فلسفة العمارة الديناميكية في تصميم الأزياء .مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، مج9(2)، 1–17. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1294682
17. عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2020). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (الطبعة التاسعة عشر). عمان، الأردن: دار الفكر.
18. ماجد، ريما. (2016). منهجية البحث العلمي. بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت.
19. المرعشلي، يوسف. (2016). أصول كتابة البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية. لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.932